

اقرأ في هذا العدد :

- تمدد «تنظيم الدولة» في ليبيا.. من المستفيد؟؟ ...
- تجربة كوريا الشمالية للقنبلة «الهيدروجينية»...
- الأهداف والنتائج ...
- من بريد القراء: أمريكا... الرجل المريض ...
- حروب النفط توسع سيطرة الولايات المتحدة ...
- الأزمة اليمنية في ظل الخلاف الإيراني- السعودي ...



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

إن الناظر في خلاف السعودية مع إيران يرى أن الدول القائمة في العالم الإسلامي لا تختلف فيما بينها على خدمة المسلمين وحل مشاكلهم ومعالجة قضاياهم وتحرير بلادهم.. فما يجري في سوريا واليمن والعراق وليبيا وغيرها من البلاد الإسلامية وما نتج عن ذلك من كوارث لحقت بالمسلمين يدل على أن الحكام في إيران وفي السعودية وفي غيرها من البلاد الإسلامية إنما يتسابقون في تنفيذ سياسات الدول الغربية عدوة الإسلام والمسلمين.

جريدة الرائية 1954/c / @ht_alrayah /rayahnewspaper

AlraiahNet/posts +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

العدد: ٦٠ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الأربعاء ٣ من ربيع الثاني ١٤٣٧ هـ الموافق ١٣ كانون الثاني / يناير ٢٠١٦ م

الرائد الذي لا يكذب أهله

الغنوشي : ننتقل من مرحلة الصراع الراديكالي إلى مرحلة المعيشة والمشاركة



أكد رئيس حركة النهضة، راشد الغنوشي، يوم السبت الماضي، خلال مشاركته في المؤتمر الأول لحزب نداء تونس، على قيم التوافق التي تجمع بين كل التونسيين، واعتبر حضوره «لحظة تاريخية مهمة ومحطة من محطات نضج الديمقراطية في تونس». وأكد في مؤتمر صحفي عقب مشاركته على «تنافس حقيقي بين نداء تونس وحركة النهضة وليس التناحر، نحن ننتقل من مراحل التناحر والصراع الراديكالي إلى مرحلة المعيشة والمشاركة والتنافس التي تشهدها كل الديمقراطيات بين الأحزاب». وأكد الغنوشي على أن التقارب بين النهضة والنداء هو «ثمرة من ثمار إستراتيجية التوافق، الذي بدأت في لقاء باريس سنة ٢٠١٣، وأفضت إلى الحوار الوطني والانتخابات وإعطاء تونس دستورا وهيئات دستورية». (وكالة الأناضول)

إن رئيس حركة النهضة يتكلم عن الانتقال من «الصراع الراديكالي» إلى مرحلة التعايش وكأنه يتكلم عن الانتقال من منزل إلى منزل آخر!! فمن المعلوم أن الإسلام يوجب على حركة النهضة التي توصف بأنها حركة إسلامية خوض صراع فكري وسياسي مع حزب نداء تونس بوصفه حزبا علمانيا، فكيف يتحدث رئيس حركة النهضة عن «التعايش» الذي معناه القبول بالعلمانية؟؟ ثم إن راشد الغنوشي يتكلم عن قيم التوافق التي تجمع التونسيين، وهنا نساءل: أليس الشعب التونسي يعتقد العقيدة الإسلامية التي هي مصدر الحقوق والقيم؟؟ فهل صارت القيم العلمانية هي المرجع عند حركة النهضة؟؟ ونختم بالقول: إن حركة النهضة لا تتصرف بوصفها حركة إسلامية بل إن كل ما تقوم به من مشاركة في حكومة لا تحكم بالإسلام ومن تشريع على غير أساس الإسلام ومن تحالف مع أحزاب علمانية وغير ذلك ليدل على أنها لم تعد تجعل الإسلام أساسا في مواقفها.

السعودية وإيران تتعهدان بالاستمرار في دعم محادثات فيينا

دي ميستورا: الخلاف بين السعودية وإيران لن يؤثر على المفاوضات السورية

قال المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا يوم الأحد الماضي في إطار زيارته إلى طهران، إن الأزمة الدبلوماسية بين السعودية وإيران لن تؤثر على مسار المفاوضات بشأن النزاع السوري. وأوضح دي ميستورا أمام الصحافيين في العاصمة الإيرانية «أن وزير الخارجية السعودي أكد لي أنه لن يكون هناك أي تأثير من جهتهم» مضيفا «وفي إيران وعدوني بالشيء نفسه». وأكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير من جهته، أن بلاده «تدعم بقوة» محادثات فيينا الرامية للتوصل إلى حل للنزاع السوري، معتبرا أن الأزمة مع إيران لن تؤثر عليها. وقال الوزير في مؤتمر صحفي عقد في مقر الجامعة العربية في القاهرة عقب اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب، إن الرياض «سبق أن أعلنت دعمها للمعارضة السورية ودعمها للجهود الرامية إلى الوصول لحل سلمي في سوريا» مشيرا إلى أن المملكة ستدعم الجهود بغض النظر عن الخلافات مع الجمهورية الإسلامية. (موقع الحرة)

على خلفية حصار مضايا فرض الحل السياسي الأمريكي بسياسة القتل ثم القتل

بقلم: المهندس عثمان بخاش*



مؤتمره الصحفي (٢٠١٦/١) بالوضع الكارثي في مضايا، وندد باستخدام النظام التجويع كأداة وتكتيك في الحرب... بل واعتبره «بصراحة تكتيك دنيء». قد يتساءل المرء ما إذا كان أمام «صحة ضمير لمن لا ضمير له» وهو الضمير نفسه الذي سبق له إبادة الهنود الحمر في أمريكا وحاول إبادة الشعب الياباني بالقنابل النووية، وإبادة الشعب الفيتنامي بالمتفجرات والسلاح الكيماوي، ولكن التساؤل لا يطول حيث يأتي الجواب من السيد كيربي نفسه إذ يقدم تريباق الحل السياسي:

«إن ما يحدث في مضايا دليل آخر، ليس فقط على وحشية هذا النظام وفقدان بشارة الأسد للشرعية، بل هو دليل آخر على أنه من المهم جداً أن تمضي عملية فيينا إلى الأمام؛ وأن لا نسمح للتوترات الحالية في منطقة الشرق الأوسط أن تعيق تلك العملية، من أجل التوصل إلى حل سياسي سلمي في سوريا». إذن كل الدروب تؤدي إلى فيينا (أو جنيف)، ولا ينبغي لبعض «التوترات» أن تخرج قطار الحل السياسي عن السكة الأمريكية. هنا يخطر بالبال تساؤل آخر: ما الفرق بين القتل جوعا وبردا في مضايا وبين القتل بالبراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية؟ ومن قبل بالكيماوي الذي اعتبره

..... التهمة على الصفحة ٣

روبرت فورد: «على المعارضة السورية التخلي عن شروطها»!!!

قال روبرت فورد سفير أمريكا السابق في سوريا في حديث لموقع «العربي الجديد»: «لا يمكن أن يكون رحيل الأسد شرطا مسبقا، بل أن يكون مستقبل الأسد على طاولة المفاوضات مع قضايا أخرى». واعتبر أنه في حال أصرت المعارضة على هذا الشرط «سيساعد هذا الأمر الأسد على تصويرها بأنها متشددة». ويرى فورد أنه من الأفضل للمعارضة التخلي عن كل الشروط المسبقة والدخول في مفاوضات «تعطيها أفضل اتفاق يمكن الحصول عليه»، معتبرا أنه عند لحظة جلوس المعارضة على طاولة المفاوضات «سيكون من المستحيل للأسد القول إنهم متشددون وإرهابيون»، وبالتالي «سيغيرون موضوع المباحثات إلى كيفية التوصل إلى حكومة سورية جديدة». ويضيف فورد في هذا السياق: «لن يكون الكثير من أصدقائي في المعارضة السورية مسرورين من كلامي، لكن عليهم التفكير بكيفية وضع الحكومة السورية في الزاوية. ستكون المفاوضات بطيئة بطبيعة الحال ولن يحصل اتفاق سريع، وجميعنا يعلم ذلك». وقال: «أعتقد أن المعارضة السورية انتظرت لفترة طويلة، اليوم الذي ترسل فيه الولايات المتحدة جيشها إلى سوريا، عليهم إدراك أن هذا الأمر لن يحصل». خاتما بالقول: «عليهم تغيير تكتيكهم ووضع النظام في موقف سياسي صعب». (العربي الجديد)

إن السفير الأمريكي السابق في سوريا يكشف عن خطة أمريكا في سوريا وهي جلوس المعارضة السورية على طاولة المفاوضات مع النظام السوري متخفية عن كل شرط مسبق، ولتسريح المفاوضات بالشكل والمضمون الذي تحدده أمريكا.. إن روبرت فورد وكأنه يقول للمعارضة بلسان الحال إن لم يكن بلسان المقال: «لن تقبل أمريكا سوى بخضوعكم لإرادتها وإلا ستوصفون بالإرهاب والتشدد، ولا تتوقعوا أن تغير الولايات المتحدة سياستها لترسل لكم جيشا لينقذكم بل عليكم أنقذ أنفسكم بالخضوع للشروط الأمريكية...» إن على أهل سوريا أن يدركوا ما يحاك لهم ويأخذوا على أيدي أي فصيل يسير في ركب أمريكا حتى لا تضيق تضحياتهم سدى بل حتى لا تباع على طاولة المفاوضات، فإن من أسوأ ما يمكن حصوله في سوريا هو أن تستطيع أمريكا استبدال عميل بعميل بعد كل تلك التضحيات التي بُذلت.

كلمة العدد

إيران والسعودية وبينهما أمريكا.. إدارة نار العداة لا إطفائها

بقلم: عبد الله المحمود

شهدت العلاقات الإيرانية السعودية تدهورا واسعا بعد قيام السعودية بإعدام الشيخ نمر النمر وهو ناشط سعودي شيعي المذهب، وعملية إعدام النمر كانت من ضمن سلسلة إعدامات لـ٧ ناشطا، أربعة منهم ينتمون للمذهب الشيعي والبقية ينتمون لتيارات سنية جهادية، وقد أعقب عملية إعدام النمر تعرض السفارة السعودية في طهران لأعمال نهب وحرق وتعرض القنصلية السعودية في مدينة مشهد للهجوم. وقد أعقب ذلك أيضا قطع السعودية علاقاتها الدبلوماسية مع إيران، وأعطت كذلك الدبلوماسيين الإيرانيين مهلة ثمان وأربعين ساعة لمغادرة البلاد، وتتابعت الدول العربية على اتخاذ مواقف من إيران، فأعلنت البحرين والسودان وجيبوتي والصومال قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران، في حين استعدت كل من قطر والكويت سفيرها في طهران، وسلمت سفير إيران لديها مذكرة احتجاج، وأعلنت الإمارات خفض علاقاتها الدبلوماسية مع إيران، كما استعدت سفيرها في إيران، في حين أدانت مصر الاعتداء، واستعدت الأردن سفير إيران لديها، لإبلاغه بإدانتها الهجوم على السفارة السعودية، في حين أعربت سلطنة عُمان عن أسفها لما تعرض له مقر السفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد، وأدانت المغرب الهجوم الذي تعرضت له البعثات السعودية، أما تركيا وباكستان والعراق فقد عرضت كل منهم الوساطة بين البلدين لنزع فتيل الأزمة.

وتساعد الأزمة بين البلدين قد يوهم أن إدارة أمريكا لعلاقتها مع عميلتيها إيران والسعودية يمر بأزمة تؤثر على مصالح أمريكا، أو تعطل سيرها بمشاريعها في المنطقة، والحقيقة أنه على الرغم من حالة التوتر التي سادت بعد إقدام السعودية على إعدام ناشط شيعي مقرب من إيران إلا أن هذا لم يؤثر على سير أمريكا في مشاريعها ولم يؤثر على الدور الذي تقوم به كل من إيران والسعودية لخدمة مصالح أمريكا وتقوية نفوذها.

فأمريكا كانت على علم مسبق بعزم السعودية إعدام النمر، فقد صرح المتحدث باسم البيت الأبيض جون إيرنست «أن مسئولين أمريكيين أعربوا مؤخرا عن قلقهم لمسؤولين سعوديين إزاء الآثار السلبية المحتملة لتنفيذ إعدامات جماعية، بما فيها إعدام الشيخ النمر». وقال «القلق الذي عبرنا عنه سابقا للسعوديين، تأكدت صحته بالنظر إلى تبعات الإعدام»، فالسعودية أخذت الضوء الأخضر من أمريكا قبل إعدام النمر، وهي لا تقدم على هذه الخطوة أبدا دون أخذ الموافقة الأمريكية. والمدقق في ردود الأفعال الإيرانية يجد أن إيران رغم تنديدها بفعلة السعودية، وتعرض المقار الدبلوماسية السعودية لأضرار، إلا أن الظاهر إما أن القادة الإيرانيين كانوا على علم مسبق بما ستفعله السعودية أو أنهم استجابوا للطلب الأمريكي حيث قال إيرنست «لا يزال يتناوبنا القلق بشأن حاجة الطرفين، الإيراني والسعودي، لنزع فتيل التصعيد في الموقف. نحث جميع الأطراف على التحلي بضبط النفس وعدم إشعال التوترات الملتهبة بالفعل في المنطقة» كما أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري كان على اتصال بنظيره الإيراني، فيما اتصل مسؤولون دبلوماسيون أمريكيون بنظرائهم السعوديين لنقل مضامين الاتصال في أعقاب الأزمة، فسعت أمريكا لتطويق الأزمة وهذا ينسجم مع موقف تركيا وباكستان والعراق، أما عملاء بريطانيا في المنطقة فقد ظهر عليهم محاولة تأزيم الموقف بحذر.

..... التهمة على الصفحة ٣

تمدد «تنظيم الدولة» في ليبيا.. من المستفيد؟

بقلم: أسامة الماجري - تونس



أعلن تنظيم الدولة الإسلامية يوم الجمعة ٢٠١٦/١٠/٠٨ مسؤوليته عن تفجير شاحنة في مركز تدريب الشرطة بمدينة زليتن شمال غرب ليبيا يوم الخميس قتل فيه ٦٥ شخصا على الأقل وأصيب نحو ١٢٧ آخرون. ومن جهة أخرى، تسببت المعارك التي اندلعت مطلع الأسبوع الماضي بين حرس المنشآت النفطية الليبية ومقاتلي تنظيم الدولة في اشتعال النار في خزائين نفطيين، ثم اتسع نطاق الحرائق، بينما قدر مسؤول في شرق ليبيا أن سعة الصهاريج تصل إلى نحو ٤٦٠ ألف برميل لكل منها. هذا ويذكر أن تنظيم الدولة الإسلامية شن يوم الاثنين ٢٠١٦/١٠/٠٤ هجمات على منطقة السدرة النفطية شرقي البلاد، مما أسفر عن مقتل ثلاثة من أفراد الأمن وإصابة خمسة آخرين بجروح. وشن عناصر التنظيم هجوماً بسيارتين مفخختين على بوابة منطقة السدرة، تبعه على الفور هجوم مسلح على المنطقة من أربع جهات، في محاولة للتنظيم للسيطرة عليها. كما يذكر أن التنظيم يسيطر على مدينة سرت ويقوم بعدة محاولات للتوسع.

ويلاحظ أن تنظيم الدولة كثف هجماته وقام بالعديد من التفجيرات على إثر مصادقة مجلس الأمن على القرار ٢٢٥٩ الذي قدمته بريطانيا ويمثل في اعتبار الحكومة التي سيتم تشكيلها في ليبيا بموجب الاتفاق الذي جرى في مدينة الصخيرات هي الممثل الوحيد لليبية.

ولذلك قال المبعوث الخاص للأمم المتحدة مارتن كوبر إن هجوم تنظيم الدولة على المنطقة التي تقع فيها المرافق النفطية الرئيسية بليبيا يجب أن يذكر كل الليبيين بضرورة التطبيق الفوري للاتفاق السياسي وتشكيل حكومة وحدة وطنية. وفي السياق نفسه قالت مويريني مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي إن هجمات يوم الخميس وتلك التي استهدفت منشآت نفطية «تذكرنا بضرورة التعامل على الفور مع الموقف الأمني في ليبيا». وأضافت أن المجتمع الدولي مستعد لتقديم الدعم، لكن على ليبيا أولاً أن تضع الصواب لذلك. وقالت «أفضل طريقة للرد على الهجمات التي يقوم بها تنظيم الدولة الإسلامية في الأراضي الليبية هي وحدة الليبيين وحرهم ضد الإرهاب. ونقلت صحيفة واشنطن تايمز عن رئيس المركز الدولي لسياسات الدفاع والأمن في مؤسسة راند الأمريكية سيث جونز، قوله إن من غير المؤكد أن ينجح فرع التنظيم بليبيا في الاستيلاء على مصادر نفط هناك. وأشارت الصحيفة إلى أن ذلك يعتمد على مدى رغبة الدول الغربية في التدخل العسكري لصالح «الحكومة الليبية». وقالت أيضاً هناك أنباء تفيد بأن

الدول القائمة في العالم الإسلامي تسارع في التخلي عن قوتها تنفيذاً لسياسات أعداء الإسلام والمسلمين

إيران تزيل قلب مفاعل «أراك» النووي



أعلنت وكالة فارس الإيرانية، يوم الاثنين ١١ كانون الثاني/يناير، نقلاً عن مصدر مطلع، قيام إيران بإخراج قلب مفاعل «أراك» النووي، وفق الاتفاق النووي مع السداسية الدولية. وقال هذا المصدر: «من المقرر أن تقوم الوكالة الدولية للطاقة الذرية خلال الأسبوع الجاري بإصدار تقرير يؤكد فيه بصورة نهائية تنفيذ إيران لالتزاماتها في إطار الاتفاق النووي ومن ثم سيقوم وزير الخارجية الإيراني ومنسقة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، فيدرিকা مويريني، بإصدار بيان مشترك للإعلان عن تنفيذ الاتفاق النووي». من جهة أخرى، أكد مصدر مقرب من الفريق النووي الإيراني المفاوض عملية إزالة قلب مفاعل «أراك». وأوضح المصدر لسبوتنيك: «نعم تمت إزالة قلب مفاعل «أراك» وفق الاتفاق النووي وتم سكب مواد إسمنتية داخل قلب المفاعل». (سبوتنيك)

تجربة كوريا الشمالية للقنبلة «الهيدروجينية».. الأهداف والنتائج

بقلم: أسعد منصور

يوم ٢٠١٣/٤/٣م إلغاء الهدنة بينها وبين أمريكا المعقودة عام ١٩٥٣م، وأغلقت المجمع الصناعي، بعدما أجرت أمريكا مع الجنوبية مناورات ضخمة وأشركت فيها أسلحة استراتيجية فاستفزت الشمالية التي وجهت صواريخها تجاه جزيرة غوام الأمريكية وتجاه اليابان لتتشر درعا صاروخيا فيها مستهدفة به الصين. وقد تبنت أمريكا عام ٢٠١٢م استراتيجية آسيا - المحيط الهادئ لتتشر ٦٠٪ من قوتها البحرية هناك.

إن الصين بدأت تتعلم من تصرفات كوريا الشمالية، فترات أن أمريكا تعمل على استفزاز الشمالية وتستغل وضعها وعداها لها لتعزز من قوتها في المنطقة وهي تستهدفها. ولذلك رفضت الصين توجيه الشمالية صواريخها نحو جزيرة غوام واليابان، لأن أمريكا تتخذها ذريعة لنصب الدرع الصاروخي ولتعزز أسطولها في المنطقة في مواجهة الصين. ولذلك جاء استنكار الصين القوي ورفضها لما تقوم به الشمالية ولم تجربها بالتجربة مسبقاً. فطالبت الصين قبل أمريكا بإجراءات إضافية ضدها.

وروسيا ضد ذلك وتعتبره فائدة لأمريكا ولاليابان، ويكون على حسابها حيث إن بينها وبين اليابان نزاعاً على جزر احتلتها روسيا في الحرب العالمية الثانية وتطالب بها اليابان، وقد أعلنت الحكومة اليابانية

أعلنت كوريا الشمالية يوم ٢٠١٦/١/٦، أن «زعيمها كيم جونج أون شهد بنفسه التجربة الناجحة للقنبلة الهيدروجينية التي أجريت بسلام وإتقان». وقال أون يوم ٢٠١٦/١/١٠: «إن تجربة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية خطوة للدفاع عن النفس من أجل الدفاع بشكل موثوق فيه عن السلام في شبه الجزيرة الكورية والأمن الإقليمي من خطر وقوع حرب نووية يتسبب فيها الإمبرياليون بقيادة الولايات المتحدة.. وإنه حق مشروع لدولة ذات سيادة وعمل عادل لا يمكن لأحد انتقاده».

ولم تبلغ الولايات المتحدة والصين بخطوتها هذه خلافاً للحالات المماثلة الماضية عندما أجرت ثلاث تجارب نووية في أعوام ٢٠٠٦ و ٢٠٠٩ و ٢٠١٣. وجاءت ردود الفعل الدولية مستنكرة ذلك، فاتصل وزير الدفاع الأمريكي كارتر بنظيره الجنوبي كيم وأكد التزام أمريكا بالدفاع عن الجنوبية، وقال «إن استفزازات كوريا الشمالية سيكون لها عواقب وخيمة» وأنها «انتهاك فاضح للقانون الدولي وتهديد للسلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية ومجمل منطقة آسيا المحيط الهادئ». وأرسلت أمريكا يوم ٢٠١٦/١/١٠ مقاتلات من طراز بي ٥٢ وببي ٢ التي تحمل قنابل نووية وغواصة تعمل بالطاقة النووية إلى الجنوبية، وهي تنشر ٢٨٥٠٠ جندي في الجنوبية.



يوم ٢٠١٦/١/١٠م أنها ستعمل على تعديل الدستور لتبني جيشاً يمكنه القيام بمهام في الداخل والخارج. أما أمريكا فإنها ستوظف هذا الحدث لأهدافها: منها تعزيز وجودها في المنطقة قبالة الصين، ولهذا أعلنت أنها ستترسل الشهر القادم حاملة طائرات إلى المنطقة، وستعمل على إحكام سيطرتها على المنطقة وربط دولها بها بذريعة حمايتها من تهديد الشمالية، وليس من المحتمل أن تخوض حرباً، لأن الحرب لا تحقق لها الأهداف وتكلفتها، وهي تخوض أزمات مالية وسياسية وخاصة في الشرق الأوسط، ومثل هذه الحرب تقلب كل الموازين والمعادلات التي عملت أمريكا على إيجادها.

ويفهم من لهجة زعيم كوريا الشمالية أنها مستعدة للتفاوض، فتحدث عن السلام في شبه الجزيرة الكورية أي في الكوريتين والأمن الإقليمي ويعني فيه المنطقة كلها بما فيها اليابان والصين. لأنها لا تريد أن تبقى معزولة، وتريد الاعتراف بها كدولة ذات سيادة ولها قوتها النووية لتعزز موقفها تجاه الدول الأخرى وتدخل في مفاوضات وموقفها قوي، وستدفع الصين نحو استئناف المحادثات السداسية، لأن هذا الوضع ليس في صالحها، وكذلك ستقوم روسيا بمثل ذلك، وعندئذ تستعد الشمالية للدخول في المفاوضات وهي ترى أن موقفها قد تعزز. ولم تتجاوب أمريكا وحليفاتها الجنوبية واليابان حتى الآن مع هذه الدعوات، والظاهر أنها ليست بصدد ذلك حالياً، وإذا بدأت المفاوضات فإنها ستطول ولا تتمخض عن نتائج بسرعة، لأنه ليس من السهل أن تتخلى الشمالية عن برنامجها كما كانت المحادثات تجري سابقاً، وقد أخلت أمريكا بالاتفاقات التي أبرمتها ونكثت الوعود التي قطعها بالمساعدات.

ونحن نتابع الأحداث ونرى كيف أن كوريا الشمالية بإمكانياتها المتواضعة تصنع القنبلة النووية ومن ثم الهيدروجينية، وننظر إلى البلاد الإسلامية فنرى إيران قد تنازلت عن تطوير برنامجها النووي ووضعتها تحت الرقابة، والباكستان وضعت برنامجها وسلاحها النووي تحت الرقابة الأمريكية، والبلاد العربية لديها إمكانات تفوق كوريا الشمالية على مرات ولا تعمل على القيام بخطوة لصنع السلاح النووي، حتى إنها لا تصنع السلاح التقليدي، وتدفع المليارات سنوياً لتشتري سلاحاً تقليدياً من أمريكا وروسيا وأوروبا بشروط تفرض عليها، فهي دول ليست ذات سيادة، وقد وجب إسقاطها وإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ستملك كل قوة تخيف الأعداء لتكون دولة مهابة تفرض إرادتها على الآخرين ولا تخضع لهم ■

واعتبرت روسيا إجراء التجربة «انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم الوضع في شبه الجزيرة الكورية». وأعلنت الصين أنها «تعارض بحزم على هذه التجربة» واعتبرتها أنها «تجاهلت معارضة المجتمع الدولي» وقالت «نحس بقوة كوريا الشعبية الديمقراطية على احترام التزامها بنزع السلاح النووي ووقف أي عمل يزيد الوضع سوءاً». وذكرت «أن المحادثات السداسية تشكل الطريق العملي الوحيد لحل هذه المسألة».

واجتمع مجلس الأمن وندد بالإجماع وأعلن أنه «سيُعد إجراءات إضافية بحق الشمالية» وطالبت الصين «بالبدء فوراً بالعمل على هذه الإجراءات» حيث سيتمناها قرار جديد يصدر عن المجلس.

نلاحظ هنا اعتراض أعداء وحلفاء كوريا الشمالية بقوة، فيظهر أنها كما قالت الشمالية في الإعلان عن التجربة: «إن التجربة جاءت بإمكانياتها الذاتية وتم إجراؤها وفق التوجه الاستراتيجي لحزب العمال الكوري الحاكم». فهي تريد أن تثبت نفسها كدولة ذات سيادة تتصرف بشكل مستقل وهي مسؤولة عن تصرفاتها فقالت: «إنها ستتصرف كدولة نووية مسؤولة» وتعهدت «بعدم استخدام أسلحتها النووية ما لم يحدث اعتداء على سيادتها». لأنه كان ينظر لكوريا الشمالية كأنها تابعة للصين أو أنها تحت وصايتها فتريد أن تتخلص من ذلك.

إن الأزمة الكورية قديمة منذ عام ١٩٥٠م فنشبت بسببها الحرب بين الكتلتين الرأسمالية والشيوعية ووقفت بهدنة عام ١٩٥٣م ولم توقع اتفاقية سلام، وبقيت كوريا منقسمة بين جمهوريتين ديمقراطيتين شيوعية ورأسمالية شمالية وجنوبية. فلم تحقق أمريكا نصراً، ولكنها عملت على توظيف هذه المسألة لتعزيز وجودها في المنطقة لمواجهة الصين التي تسعى للتمدد في المنطقة، وصارت تستفز الشمالية بإجراء مناورات بين الحين والآخر.

ولكن بعد انتهاء الحرب الباردة عملت أمريكا على اتباع سياسة احتواء الشمالية، فوقعت اتفاقية معها عام ١٩٩٤م على عهد الإدارة الديمقراطية برئاسة بيل كلينتون واتفاقية أخرى عام ١٩٩٨م على أن تتوقف الشمالية عن نشاطها النووي مقابل مساعدات أمريكية وإقامة منطقة صناعية في مجمع كايسونغ الصناعي لتبدأ ١٢٢ شركة جنوبية منذ أواخر ٢٠٠٤م بتشغيل ٥٤ ألف عامل من الشمالية، ولتدر على الشمالية دخلاً بلغ عام ٢٠١٢م حوالي نصف مليار دولار. ولكنها استأنفت نشاطها النووي عام ٢٠٠٦م عندما بدأت إدارة الجمهوريين على عهد جورج بوش بالمماطلة بتطبيق الاتفاقيات. وقد أعلنت

من بريد القراء أمريكا... الرجل المريض

بقلم: عبد الرحمن السقي

إن أول من أطلق مصطلح «الرجل المريض» هو قيصر روسيا نيقولا الأول قاصداً بذلك الدولة العثمانية بسبب ضعفها «حسب زعمه» وذلك عام ١٨٥٢م، أي قبل إعلان سقوط الدولة العثمانية بـ ٧١ عاماً. وقام أيضاً بعد إطلاق هذا المصطلح بدعوة بريطانيا أن تشاركه في اقتسام أملاك الدولة العثمانية. لكن ما يجب ملاحظته قبل الخوض في موضوعنا، أن إطلاق هذا المصطلح على الدولة العثمانية هو عمل سياسي بامتياز كان المقصود منه استغلال بعض عوامل الضعف التي طرأت على الدولة العثمانية وإظهارها أمام العالم وأمام الأمة الإسلامية على وجه الخصوص بمظهر الرجل المريض خائر القوى غير القادر على الحركة، وهذا ما نسميه دعاوة ضد الدولة الإسلامية والذي يعود بنا في ذهنه إلى الحالة التي تعرض لها الرسول ﷺ عندما استغلت قريش قيام سرية عبد الله بن جحش بالقتل في الأشهر الحرم فأقامت الدنيا ولم تقعد، دعاوة ضد النبي عليه الصلاة والسلام ودولته. أما بالنسبة لموضوعنا، فنبدأ الحديث فيه بالسؤال الذي يسأله الكثيرون: هل أمريكا رجل مريض فعلاً وأنها على وشك الانهيار أم أنها لا تزال دولة قوية تتحكم بالعالم كله؟

والجواب على ذلك ببساطة أنها فعلاً رجل مريض على وشك السقوط في الوقت الذي لا تزال هي الدولة الأقوى في العالم والمسيطر على جميع الأحداث والوقائع فيه.

ولبيان ذلك نقول: أولاً: في حضم الحديث عن انهيار الدول وسقوطها، لا نبحث هنا سقوط الدول الهامشية والتابعة، وإنما نحن معنيون بالدول المبدئية التي تحمل فكرة وتعمل على نشرها في العالم مثل الدولة الإسلامية والاتحاد السوفييتي سابقاً والولايات المتحدة الأمريكية.

ثانياً: لا بد من ملاحظة أن هناك فرقاً شاسعاً بين سقوط الدولة، المتمثلة بالكيان السياسي، وانهيار الحضارة أو الفكرة، التي تبناها هذا الكيان وعمل على نشرها في العالم. ثالثاً: إن عوامل سقوط وانهيار الكيان السياسي والدولة تتمثل في سقوط وانهيار عوامل قوتها. وقوة الدولة تكون من قوة وتأثير الفكرة التي تحملها وتنتشرها في العالم، فإذا ما كان الضعف في الفكرة نفسها، كأن تكون فكرة فاسدة تخالف فطرة الإنسان ولا تعالج مشاكل البشر بالشكل الذي يضمن لهم السعادة والطمأنينة فهذا يعني انهيار هذه الحضارة القائمة على هذه الفكرة وبالتالي السقوط الحتمي للدولة التي تبنت هذه الفكرة. وفي المقابل، فقد يطرا الضعف في فهم الفكرة عند حاملها مع بقاء الفكرة ذاتها قوية توافق فطرة الإنسان وتعالج مشاكله واحتياجاته بالشكل الذي يضمن للبشرية السعادة والطمأنينة، ونتيجة لهذا الضعف الذي يطرا على أذهان حاملي هذه الفكرة يكون سقوط الدولة أتياً من عوامل الهدم الخارجية التي تمارسها الدول التي تناصب العداء لهذه الدولة، ولا يكون مطلقاً أتياً من الفكرة نفسها التي لا مشكلة فيها أصلاً.

وقد يكون سقوط الدولة وانهيارها أتياً من اجتماع العاملين معا على هذه الدولة، بمعنى، ضعف الفكرة نفسها وفسادها، بالإضافة إلى أعمال الهدم التي تمارسها ضدها الدولة أو الدول العدو لها. وللتعميل على ما سبق من القول، فإن الدولة الإسلامية سقطت في أوائل القرن العشرين نتيجة أعمال الهدم الخارجية التي مارستها بريطانيا وفرنسا وروسيا ضدها بالدعاوة ضد الفكرة الإسلامية وتنشيطها، بالإضافة إلى الضعف الذي طرا على أذهان المسلمين في فهم إسلامهم، مع بقاء الفكرة الإسلامية قوية مؤثرة تجتاح القلوب قبل العقول حتى يومنا هذا.

أما الاتحاد السوفييتي فقد كان عمره أقصر من عمر مؤسسه، فقد اجتمع على سقوط هذا الكيان الهزيل عاملا السقوط الاثنان، وهما فساد الفكرة الشيوعية وقصورها، ومحاربة أمريكا له والقضاء عليه بالضربة القاضية. وهذا ما يفسر السرعة القياسية في سقوط دولته.

أما الولايات المتحدة الأمريكية، فإن الناظر لها يجد أنها لا تزال تحافظ على كيانها السياسي من السقوط وأنها لا تزال القوة الأولى في العالم المتحكمة فيه والقابضة على زمام الأمور وهي صاحبة الصولة والجلوة تفعل ما تشاء كيفما تشاء دون أن تكثر إلى أي كيان أو دولة لأنها تعتبر العالم كله ملكاً لها، مستندة في ذلك على غطرستها السياسية وقوتها الاقتصادية.

ولكن، من ينظر إلى أمريكا من هذه الزاوية فقط، يكون قد أساء الفهم وأخطأ المعرفة والصواب، وتغافل عن الحقيقة الكبرى، ألا وهي أن أمريكا وإن كانت الدولة الأولى في العالم، إلا أن عوامل سقوطها وانهيار كيانها السياسي وحتمية زوالها واقع لا خيال، وذلك لسببين اثنين:

أولهما: فساد الفكرة الرأسمالية وضعفها وانهيارها

عالمياً حتى عند معنتيقها قبل أعضائها. وهذا يتمثل بالتراجع الحاد والانحدار المستمر لقيم وأفكار النظام الرأسمالي وتعرض هذه القيم والأفكار لموجات متتالية ومتلاحقة من الكراهية وعدم الثقة بقدرتها على ضمان الحياة الهنيئة للبشرية. فقد تعاضمت في الآونة الأخيرة في أمريكا نفسها الحركات المناهضة للظلم الرأسمالي على الناس مثل حركة «احتلوا وول ستريت» التي ظهرت بشكل واضح بعد ما سمي بثورات الربيع العربي وإطاحتها بثلاثة أنظمة متتالية في وقت قياسي. وتحولت هذه الحركة بسرعة إلى حركة عالمية حيث خرجت المظاهرات في أكثر من ١,٥٠٠ مدينة حول العالم، مئة منها في الولايات المتحدة وحدها، وتحولت المظاهرات إلى اشتباكات عنيفة في العاصمة الإيطالية روما.

ومن جانب آخر فقد تعرض الاقتصاد الأمريكي الذي يمثل رمز قوتها وسيطرته على العالم، تعرض هو أيضاً لصدمات موجعة وقاتلة ابتداءً من ارتفاع المديونية الأمريكية إلى مستويات خيالية، وصل المعزل عنه إلى ١٩ ترليون دولار، مروراً بالهجرة الجماعية للشركات الأمريكية العملاقة إلى خارج البلاد بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج داخلياً، إضافة إلى فضيحة أزمة الرهن العقاري التي أخرجت ملايين الأمريكيين من بيوتهم وجردتهم من أموالهم، والإعلانات المستمرة لإفلاس الشركات والبنوك الأمريكية الكبرى وعلى رأسها بنك «ليمان برذرز». ومثال بسيط على مؤشرات ضعف الاقتصاد الأمريكي، فإن هناك ما يقارب خمسة آلاف جسر في الولايات المتحدة بحاجة للصيانة، إضافة لكثير من الطرقات والمرافق العامة، والدولة عاجزة عن صيانتها للكلفة العالية.

وأضف إلى الانهيار الاقتصادي، الانهيار الإنساني والأخلاقي داخل الولايات المتحدة؛ فالعنصرية متفشية فيها بشكل عام، وخصوصاً بين بيض وسود البشرية. كما وصل انهيار الأخلاق عندهم إلى ما وصل إليه، ولا أدل على ذلك مما تم تشريعه مؤخراً من إباحة زواج المثليين والشواذ. أما بالنسبة للعنف المفرط، فهذه بعض الإحصائيات التي تظهر مدى التخلخل القيمي والمجتمعي عندهم:

كل ١٧ دقيقة يُقتل أمريكيً بالسلاح.
من كل ألف أمريكي يوجد تسعة في السجون.
١٠٠ ألف أمريكي يتعرضون للضرب بالرصاص سنوياً.
٢٨٩ شخصاً في المعدل يتعرضون لإطلاق النار يومياً.
٥٢ شخصاً ينتحرون يومياً.

ومن المؤشرات المهمة في ملاحظة الانحدار المستمر لأمريكا، هو أن الناظر إلى واقع أمريكا بين الأمس واليوم يجد الفارق كبيراً واليأس شاسعاً، فحيث كانت ترسم المخططات، وسياستها الدولية تنفذ بدقة وتحرك بتحرك السيد المطاع. فقد دخلت أمريكا في مرحلة ما يمكن تسميته بـ «سياسة رد الفعل»، أي السياسة غير المنهجية والمدروسة مسبقاً، فظهر تخطيط أمريكا سواء على الصعيد الداخلي الأمريكي اقتصادياً، أو على الصعيد الخارجي سياسياً، وبرز ذلك في قضايا كثيرة كان من أهمها داخلياً قضية التامين الصحي أي «أوباما كير»، أما خارجياً فلا يحتاج الإنسان إلا لتتبع المشهد في الثورة الشامية وقرارات أوباما وخطوطه الحمراء، وفشل المبعوثين الأمريكيين الواحد تلو الآخر، ومؤتمرات جنيف ذات الرعاية الأمريكية، وغرف العمليات في تركيا والأردن، والفشل في إيجاد البديل، وعليه فالسياسة الأمريكية تترنخ وهي آيلة للسقوط.

أما العامل الثاني من عوامل انهيار الإمبراطورية الأمريكية، فهو سنة الله في خلقه. فالدول الاستعمارية لا بد لها من نهاية، والظلم عاقبته عبر التاريخ وخيمة، وصدق الله العظيم حيث يقول: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونََ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ رُسُلُهُمْ وَبَيَّنَّا لَهُمْ آيَاتِنَا وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نُحْيِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ * ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ [يونس: ١٤] وخلاصة القول، إن هناك فرقاً بين انهيار الدولة حسابياً وعلى الأوراق وبين الإعلان الرسمي لهذا الانهيار وإصدار شهادة الوفاة. فالدولة العثمانية مثلاً، سقطت حسابياً وعملياً عام ١٩١٨ إلا أن إعلان السقوط الرسمي وإلغاء نظام الخلافة استغرق ٦ سنوات وذلك عام ١٩٢٤. وواقع أمريكا اليوم، هو أنها هي الرجل المريض، بل وشديد المرض، وأنها إلى زوال حتمي ووشيك، وهذا يتطلب منا أن ندوم على الأعمال السياسية التي تظهر مرضها وتكشف زيف وفساد فكرتها وخطورتها على البشرية للعالم أجمع، وأن نغذ الخطل نحو إيجاد النظام البديل، بل الأصلح المتمثل بنظام الخلافة الرباني والذي سيوجه الضربة القاضية لأمريكا وكل الأنظمة الفاسدة التي أدخلت العالم أجمع في دوامة البؤس والشقاء. ويسألونك متى هو قل عسى أن يكون قريباً.

وصدق الله العظيم حيث قال: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ ذُنُوبِهِمْ آلِيَاءَ كَثِيرًا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَإِنْ أَهْلُ الْبُيُوتِ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾

تتمة كلمة العدد: إيران والسعودية وبينهما أمريكا.. إدارة نار العداء...

وبالنظر إلى تصريحات القادة الإيرانيين نجد أن المرشد الأعلى علي خامنئي صرح في أعقاب الإعدام بقوله في خطاب في العاصمة أوردته موقعه الإلكتروني الرسمي «مما لا شك فيه أن إراقة دم هذا الشهيد المظلوم من دون وجه حق سيؤثر بسرعة وأن الانتقام الإلهي سيطل الساسة السعوديين»، ولكنه لم يتطرق للسعودية أو لمقتل النمر بعد ذلك فقد قال موقع عربي ٢١ في ٢٠١٦/١/٤م بالإشارة إلى تقرير لوكالة فارس الإيرانية شبه الرسمية «حذر المرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي، الولايات المتحدة الأمريكية من المس والتأثير على الانتخابات الإيرانية المقبلة، ودعا الشعب إلى التصدي للأهداف الأمريكية، وهاجم المعارضة التي تشكلت في الانتخابات، كما تحاشى الحديث من قريب أو بعيد عن السعودية... وكان لافتاً في التقرير الذي نشرته الوكالة الإيرانية، تجاهل خامنئي الحديث عن التوتر الحاد بين إيران والسعودية بعد إعدام المملكة ٤٧ شخصاً من بينهم رجل الدين الشيعي السعودي نمر النمر». وكان لافتاً بعد ذلك أن مواقف إيران الرسمية هي السعي لعدم التصعيد، بالرغم من وجود من ينفخ في كبر الأزمة. فقد بعث محمد جواد ظريف وزير الخارجية الإيراني رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الجمعة ٢٠١٦/١/٨م، طلب منه إيصالها إلى كل من مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة قال فيها: «ليس لدينا أي رغبة في تصعيد التوتر في محيطنا».

أما لماذا سمحت أمريكا للسعودية بإعدام النمر فيبدو أن حكام السعودية الجدد الذين يدينون بالولاء التام لأمريكا يواجهون أزمة داخلية، ويحتاجون لتثبيت

تتمة: على خلفية حصار مضايح فرض الحل السياسي الأمريكي بسياسة القتل...

أمريكا؟؟ وعلى أي أساس قامت مؤتمرات جنيف وفينينا؟ وأخر الترسبات من الخارجية الأمريكية، التي نشرتها وكالة أسوشيتد برس، تشير إلى مرحلة انتقالية تمتد إلى آب ٢٠١٧ دونما ذكر لعصير السفاح بشار الذي لا يوجد ما يمنعه من العودة رئيساً منتخبا تماماً كما جرى في مصر وتونس؟

نعم مسلسل التفاوض الخياني هذا هو آخر ما بجعبة الشيطان الأمريكي رأس الشر لتركيح الشعب المنتفض في سوريا، وليحقق الشيطان الأمريكي، عبر أدواته من «الممثليين على الشعب السوري» وحكام المسلمين، بالدبلوماسية المسمومة ما عجز عنه بالقمع الهتمي البربري الذي لم تشهد له البشرية مثيلاً. ثم يقوم بعض المشايخ المتصنعين الورع الزائف بالدعوة إلى جمع بعض التبرعات لأهالي مضايح، وتذكير الناس بالدعاء لهم بالفرج، دون أن ينبسوا ببنت شفة تجاه الحكام الطواغيت الظلمة: في الأردن وتركيا والخليج ومصر ولبنان الذين وقفوا موقف المتفرج على حمام الدماء المستمر في الشام منذ سنوات، وقد علم هؤلاء المشايخ أن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، وأن هؤلاء الحكام يجب عليهم شرعاً وقف حمام الدماء فوراً ودون إبطاء، ولكن المشايخ هؤلاء يخشون بأس الحكام ولا يخشون الله سبحانه!!

أخرج البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة» ويقول الحق سبحانه «وإن استصروكم في الدين فعليكم النصر» فعلى المسلمين جميعاً واجب نصره إخوانهم في الشام ولا يكون هذا إلا بمبايعة الخليفة على كتاب الله وسنة رسوله فينفضوا عن أنفسهم إثم خذلان إخوانهم ويفوزوا بعز الدارين وبرضوان رب السماوات والأرضين ■

* مدير المكتب الإعلامي لحزب التحرير

حكام باكستان يتصرفون كموظفين في سلك الإدارة الأمريكية!!!

باكستان تتعهد لأمريكا معرفة «حقيقة» الهجوم على قاعدة جوية هندية



أبلغ رئيس وزراء باكستان نواز شريف وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إن بلاده تجري تحقيقاً سريعاً لمعرفة من يقف وراء هجوم وقع الأسبوع الماضي على قاعدة جوية هندية مما سيساعد في «الوصول إلى الحقيقة». وذكر بيان صادر من مكتب شريف في وقت متأخر أمس إنه خلال اتصال هاتفي عبر كيري عن أملة في ألا يفسد الهجوم المحادثات التي وصفها بأنها «ستعود بالنفع على الأمن الإقليمي». وقال شريف «أبلغنا كيري أننا تجري تحقيقات سريعة بأسلوب يتسم بالشفافية ونسصل إلى الحقيقة (...) وسيرى العالم كفاءتنا وإخلاصنا في هذا الشأن». وألقى الهجوم على القاعدة الواقعة قرب الحدود الباكستانية بشكوك حول محادثات دبلوماسية مزمعة بين وكيلي ووزارة خارجية كل من البلدين في وقت لاحق من كانون الثاني (يناير) الجاري، لكن لم يتضح ما زال قائماً بعدما شن ستة متشددين هجوماً في الثاني من الشهر الجاري على القاعدة وقتلوا سبعة من أفراد الأمن. (جريدة الحياة)

حروب النفط توسع سيطرة الولايات المتحدة

بقلم: جمال هاروود



مع أسعار النفط التي وصلت حالياً في انخفاضها عند ٣٣ دولاراً للبرميل، وهو مستوى لم يسبق له مثيل منذ عام ٢٠٠٨، فإن كبار منتجي النفط في الشرق الأوسط قد تضرروا بشدة. حيث عانت السعودية في السنة الماضية من عجز في الميزانية بلغ ٩٨ مليار دولار نتيجة لذلك، وهي حالة صادمة لكبر منتج للنفط في العالم. ويسعى الاقتصاديون في شرح أسباب الانخفاض المفاجئ في أسعار النفط من أكثر من ١٠٠ دولار للبرميل إلى مستواه الحالي؛ فهل الاقتصاد العالمي حقا بهذا السوء حتى ينخفض الطلب كثيرا؟ إن الجواب هو بالطبع خليط من انخفاض الطلب من خلال تباطؤ الاقتصاد العالمي بما في ذلك الصين، ولكن أيضا هناك زيادات كبيرة في الإنتاج من جانب العرض. وبدلاً من تحقيق توازن انخفاض الطلب بخفض العرض، فإن المنتجين الرئيسيين رفعوا الإنتاج خلال ٢٠١٤-٢٠١٥، وقد شمل النمو الزيادة من قبل الولايات المتحدة بنسبة ٢١٪، والتي تضمنت تقديم احتياطي النفط الصخري للسوق (حيث تضاعف إنتاجها النفطي إلى ١٠ مليون برميل يوميا في السنوات العشر الأخيرة). كما قادت السعودية زيادة الإنتاج في تلك الفترة بنسبة ١٤٪.

وقد تسببت القضية في الواقع في انقسام داخل أوبك الذي انقسم إلى معسكرين: المعسكر السعودي-الخليجي الذي أبقى على مستويات إنتاج مرتفعة، والمعسكر الإيراني-الفرنزولي الذي يرغب في تخفيضات كبيرة للحفاظ على الهوامش. وقد كان الانقسام واضحا في مؤتمر فيينا في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، حين انسحب الممثل الفرنسي محتجا، ومنها إلى عدم رغبة السعودية ودول الخليج في خفض الإنتاج. مع قيادة الولايات المتحدة للسياسة الدولية، فقد شكك البعض في أهدافها، مع الأخذ بعين الاعتبار الصعوبات الواضحة للعديد من منتجي الزيت الصخري الأمريكي الذين لا يمكنهم الاستمرار في تحقيق الربح مع أسعار النفط أقل من ٦٠ دولاراً للبرميل. إن استراتيجية الولايات المتحدة في خفض أسعار النفط لديها عدة أهداف رئيسية.

- يعتقد بأن السعر المنخفض سوف يحسن الاقتصاد الأمريكي الذي لا يزال يترنح تحت نسبة نمو ٢-١٪ بعد الأزمة المالية (حيث يفترض أن يمنح انخفاض أسعار النفط المستهلكين المزيد من القوة الشرائية الإجمالية).
- مع تهديد العديد من القوى الكبرى بما في ذلك روسيا والصين باستخدام عملاتهم الخاصة في التجارة، والابتعاد عن العملة العالمية القائمة طوال ٦٠ سنة الماضية (الدولار الأمريكي)، فإن رفع سعر الدولار يعتبر أمراً محورياً في الاحتفاظ بمركزها العالمي.

الأزمة اليمنية في ظل الخلاف الإيراني - السعودي

بقلم: عبد المؤمن الزليعي*

لا تزال الأزمة بين أطراف الصراع في اليمن تزداد تفاقماً وتشعباً يوماً بعد يوم خاصة بعد الخلاف الإيراني السعودي على إثر إعدام السعودية للشيخ النمر؛ حيث تزامن ذلك مع إعلان التحالف الذي تقوده السعودية يوم السبت قبل الماضي، إنهاء الهدنة في اليمن، كون الحوثيين وعلي صالح يصعدون على الأرض سواء على الحدود السعودية أو في الجهات الداخلية في اليمن ويطلقون مزيداً من الصواريخ الباليستية تجاه السعودية أو ضد خصومهم في الداخل.

هذا وقد قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في المؤتمر الصحفي المشترك مع الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد اللطيف الزياتي، الذي عقد يوم السبت الماضي في مطار قاعدة الملك سلمان الجوية بالرياض، عقب انتهاء أعمال الاجتماع الاستثنائي الـ (٤٢) للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن الاجتماع ناقش بتوسع الاعتداء الإيراني على سفارة المملكة في طهران وفي القنصلية العامة في مشهد، كما ناقش المجلس السياسات الإيرانية العدوانية في المنطقة وتدخلاتها المستمرة في شؤون دولها التي تهدف إلى زعزعة أمنها واستقرارها، مبيناً أن الاجتماع خرج برؤية مشتركة حيال هذه الاعتداءات الإيرانية، وتحدث الجبير عن أثر الأزمة مع إيران على جهود التوصل إلى مفاوضات سلمية في سوريا واليمن وقال: «بالنسبة لليمن فلدنيا مبادرة دول مجلس التعاون والحوار اليمني وقرار مجلس الأمن ٢٢١٦ الذي يدعو إلى التحرك نحو الحل السلمي، وسنواصل دعمنا للحكومة الشرعية اليمنية، فيما يتعلق بالمحافظة على نفوذها في اليمن وتوسيعه أيضاً، كما أن الأزمة التي تسبب فيها الاعتداء الإيراني لن يؤثر على هذه القضايا، مفيداً أن إيران قامت بدور سلبي في كل من اليمن وسوريا، فقد دعمت الحوثيين بالمال والعتاد، وكذلك الأفراد وتواصل ذلك، وأوقفنا عدداً من السفن الإيرانية التي تحمل السلاح الموجه للحوثيين، وهذا دور سلبي تقوم به إيران في اليمن، ونأمل أن تقوم إيران بتغيير سياساتها».

أما وزير الدفاع السعودي محمد بن سلمان ولي ولي العهد فقد قال في مقابلة له مع مجلة «إيكونوميست» البريطانية أن السعودية ردت على التصعيد الإيراني، وتابع قائلاً: «حاولنا قدر الإمكان ألا نصعد أكثر، فنحن نتعامل مع إجراءات وخطوات اتخذت ضدها». وحذر الأمير من مخاطر حرب مباشرة بين السعودية وإيران، التي قال إنها «ستكون كارثة على المنطقة، وعلى العالم أجمع، وبالتأكيد لن نسمح بهذا، وأكد أن بلاده لا تعد إيران عدواً كبيراً».

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن روحاني قوله «نعتمد أن الدبلوماسية والتفاوض هما أفضل السبل لحل المشاكل بين الدول». وأضاف روحاني أن الدول الإقليمية يمكنها إنقاذ المنطقة من مخاطر الإرهاب بالاتحاد.

يدرك المتابع للأحداث في المنطقة والعالم أن السعودية تسعى لأن تعطىها أمريكا دوراً تلعبه في وزراء الخارجية العرب يتهمون إيران بزعزعة الأمن الإقليمي

وزراء الخارجية العرب يتهمون إيران بزعزعة الأمن الإقليمي

أدان وزراء الخارجية العرب الهجمات على البعثات الدبلوماسية السعودية في إيران وحذروا يوم الأحد الماضي من أن طهران ستواجه معارضة أكبر إذا واصلت تدخلها في شؤون الدول العربية. وعقب اجتماع طارئ لجامعة الدول العربية قال وزير خارجية الإمارات الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان «إيران ستبقى جارا ولكن نحن لا نستطيع معرفة هوية هذا الجار وعليها أن تحدد إن كانت جارا صالحا أم عثيا.. إلى الآن نحن نرى العثية من إيران... نرى إيران تصلح علاقاتها مع الغرب وعلى النقيض تماما مع الإقليم». وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إن قطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع إيران خطوة أولى وإن بلاده ستناقش مع حلفائها الدوليين والإقليميين إجراءات محتملة أخرى ضد إيران. ولم يذكر الجبير مزيداً من التفاصيل. وقال الجبير في مؤتمر صحفي عقب الاجتماع إن إيران ستواجه معارضة من كل الدول العربية إذا واصلت دعم «الإرهاب والطائفية والعنف». وفي البيان الختامي الذي صدر بعد الاجتماع أشارت جامعة الدول العربية أيضاً إلى اكتشاف البحرين لخلية «إرهابية» قالت إنها مدعومة من الحرس الثوري الإيراني. وأيد كل أعضاء الجامعة العربية البيان باستثناء لبنان حيث إن جماعة حزب الله المدعومة من إيران تمثل قوة سياسية ذات نفوذ. (وكالة رويترز)

كاميرون يؤكد أن الخروج من الاتحاد الأوروبي «ليس الحل» لمشاكل بريطانيا

حذر رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون يوم الأحد الماضي من أن خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي «ليس الحل الصحيح» لمشاكل بريطانيا، إلا أنه تعهد ببذل «كل جهد ممكن» لإنجاح خروج بلاده من الاتحاد إذا اختار البريطانيون ذلك. وصرح كاميرون في برنامج أندرو مار الذي تبثه شبكة بي بي سي أنه «يقترّب» من الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي على إصلاحات، وأنه منفتح على أية حلول بديلة للمشاكل العالقة المتعلقة بدفع معونات اجتماعية للمهاجرين من الاتحاد الأوروبي والتي يرغب في تشديدها. وقال إن اقتراحه بفرض حظر لمدة أربع سنوات على المزايا الممنوحة للمهاجرين الذي يعملون بأجور منخفضة «لا يزال مطروحا على الطاولة»، ولكنه يمكن أن يوافق على خطة «قوية بنفس الدرجة» لمعالجة ما يسمى بسياسة المعونات. وأضاف «لدينا نظام معونات يختلف عن الأنظمة المعمول بها في العديد من الدول الأوروبية يتيح لك الاستفادة المباشرة منه، وهذا هو ما يخلق الكثير من الصعوبات». وقال إنه متفائل بشأن التوصل إلى اتفاق خلال قمة الاتحاد الأوروبي التي ستجري في شباط/فبراير القادم. إلا أنه قال إنه يمكن تأجيل الاستفتاء الذي من المقرر أن يجري في أواخر ٢٠١٧، في حال لم يتمكن من الحصول على تنازلات مرضية من بروكسل. (وكالة الصحافة الفرنسية)

خطة خمسية للجيش الأمريكي لاحتواء خطر «الإرهاب» في أفريقيا

أعلنت القيادة الأمريكية العسكرية في القارة الأفريقية (أفريكوم) ومركزها مدينة شتوتغارت الألمانية، خطة من ٥ سنوات لمواجهة التهديدات الإرهابية في القارة السمراء ويتصدها صعود تنظيمات «داعش» في ليبيا والذي قوّدت قوته بـ ٣٥٠٠ مقاتل، و«بوكو حرام» و«حركة الشباب» في الصومال وبقية دول القارة. ولم تتحدث الخطة عن إرسال قوات أمريكية إنما استعرضت خطوات مع الاتحاد الأفريقي لمواجهة التحديات. وأشارت الخطة التي نشرت «أفريكوم» ملخصاً عنها على موقعها الإلكتروني، إلى تحرك مدته ٥ سنوات «لإضعاف حركة الشباب الإرهابية في الصومال ونقل المهمة من الاتحاد الأفريقي إلى الحكومة الصومالية». أما الأولوية الثانية، فهي «الدولة الفاشلة في ليبيا وتكثيف الجهود لاحتواء عدم الاستقرار هناك»، فيما تستند الأولويتان الثالثة والرابعة إلى «احتواء جماعة بوكو حرام في غرب أفريقيا» و«تعطيل أنشطتها غير المشروعة في خليج غينيا وأفريقيا الوسطى». ووضعت القيادة الأمريكية أيضاً بنداً خامساً يقضي بتعزيز «قدرات الشركاء في القارة لحفظ السلام ومواجهة الكوارث». وستتم إدارة هذه الجهود من جيبوتي، التي تستضيف قاعدة كبيرة لـ «أفريكوم». ورصد بيان «أفريكوم» أيضاً تواصل عناصر داعش في ليبيا وأعضاء «بوكو حرام» في نيجيريا مع متطرفين في سوريا والعراق لسنوات. وتحدث عن جهود لاحتواء «بوكو حرام» في نيجيريا وتشاد والكاميرون والنيجر. أما حول الوضع في ليبيا، فقالت «أفريكوم» إن «الحكومة الضعيفة هناك توفر لداعش ملاذاً آمناً، وهذه مشكلة لم تعد محصورة بليبيا، إذ إن داعش نفذت اعتداءات في تونس وطوّعت أجانب». وأكدت القيادة العسكرية الأمريكية أن الهدف في ليبيا هو «احتواء داعش والسعي للقضاء على قدراتها العسكرية». (جريدة الحياة)

لقد صار معلوماً أن مسألة ما يسمونه «الإرهاب» تتخذها الدول الغربية أداة في حربها على الإسلام والمسلمين.. ولكن زيادة على ذلك فإن الدول الغربية باتت تتخذ من مسألة الإرهاب ذريعة للتدخل في شؤون الدول الأخرى وفي صراعاتها فيما بينها، وعلى ضوء ذلك نستطيع أن نفهم مدلول الخبر أعلاه.. فأمریکا تتصارع مع فرنسا وبريطانيا في دول شمال أفريقيا ودول وسط وغرب أفريقيا، وهي تتذرع بوجود تنظيم «الدولة» في ليبيا ووجود جماعة بوكو حرام في نيجيريا بالإضافة إلى النيجر والكاميرون وغيرها وأيضاً وجود حركة الشباب في الصومال، للتدخل في تلك البلاد لتجعلها خاضعة لنفوذها ولتطرد النفوذ الأوروبي منها. وقد قام الرئيس الأمريكي باراك أوباما في شهر تموز من العام الماضي بزيارة كينيا وأثيوبيا وتحدث في كلا البلدين عن أن أفريقيا «تواجه تحديات الإرهاب»، وهذا يشير إلى اتخاذ أمريكا ذلك ذريعة للتدخل في شؤون تلك الدول.. وللتذكير فإن أمريكا كانت قد أقامت قواعد عسكرية في ساحل كينيا وأثيوبيا وهي تقوم بدعم كينيا مالياً في مكافحة الجماعات «الإرهابية». ولذلك فالمتوقع هو احتدام في وتيرة الصراع في أفريقيا بين أمريكا وأوروبا.